

علاماتها: الوصف والشخصية. وتلك هي (السيدة) بكتفيها الحالمين، وشعرها المسترسل حتى أول الماء، محور القصيدة والحدث (المائدة)، وتحف بها الشخصيات الأخرى: الطفل والشاعر وحارس الوقت وخازن السر، والموت أيضاً وعناصر من الطبيعة.

ومن قبل، يبدو الوصف في (دوار البحر) عارياً بندرة (هو البحر أسرع ومراكب بيض)، وفي الصور المركبة غالباً، حيث تتوسل المخيلة المجاز خاصة، وتتلاعب بالعناصر والمفردات، فنرى أشجاراً من ملح وماء، ومرايا الهواء، ثم:

البحر قبة ريح على أفق

سلايم من زبد

فاكهة من جحيم على مطروثني

كذلك:

ماء قصب

وشمس على الماء حافية

وعلى الشمس قوس

هنا، تحت قوس البنفسج مرّ

تحول في شفتيه الكلام

إلى

وردة

كما نرى في قصيدة (رباعيات المنحدر) من (نشيد البنفسج): ريش الماء ودم الزجاج وشفة الهواء. ونرى في قصيدة (وقت لسيدة الرضى):

رسمت على الهواء

لغة لذكراها

فسالت في يدي

شمس من العسل الحزين

وسال يا قوت السماء

لن أفصل في الوصف هنا (صورة) أو فيما تقدم (لعبة المجاز)، فناقوس